

تطبيق طريقة جلسة الملصق (*Poster Session*) لترقية مهارة الكلام

واهب

Wahib.

Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya

wahib@uinsby.ac.id

Abstrak

Pembelajaran Bahasa Arab di MTs pedesaan masih tradisional terutama pada pembelajaran keterampilan berbicara. Guru hanya menyampaikan materi dengan menggunakan metode ceramah tanpa adanya inovasi dalam penggunaan metode pembelajaran yang ada, dan latar belakang pendidikan siswa yang berbeda, dan hal tersebut yang menghambat pembelajaran berbicara mereka. Maka dari itu, peneliti menerapkan metode poster session dalam pembelajaran bahasa arab untuk meningkatkan keterampilan berbicara siswa. Peneliti membahas tentang Efektivitas Penerapan Metode Poster Session untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Siswa, Hasil dari penelitian ini menunjukkan bahwa adanya Efektivitas Penerapan Metode Poster Session untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Siswa.

Kata Kunci: berbicara, metode, poster session

المقدمة

مهارات الكلام هي واحدة من أنواع المهارات اللغوية التي يجب تحقيقها في تعليم اللغات الحديثة من اللغة العربية. الكلام هو الوسيلة الأولى لبني التفاهم المتبادل والتواصل المتبادل باستخدام اللغة العربية.¹ في الحقيقة مهارات الكلام هي إجابة اللغة المعقدة. في هذه الحالة و ترتبط هذه المهارات مع التعبير عن الأفكار والمشاعر مع الكلمات و العبارة الصحيحة. لذلك ترتبط الكفاءة ارتباطاً وثيقاً بمشكلة التفكير ما يمكن قوله. إضافة إلى ذلك ترتبط الكفاءة أيضاً إلى موقف القدرة على القول ما كان يعتقد و شعر مع اللغة الصحيحة. وترتبط الكفاءة ارتباطاً وثيقاً إلى النظام المعجمي و النحوي و الدلالي و الصوتي. كل هذه استعانة تتطلب توفير بعض الكلمات و الجمل التي تتطابق مع الوضع المطلوب الذي يتطلب الكثير من الكلام.² الكلام هو في الواقع نشاط مثير للإهتمام " الصاخبة " في فئة اللغة ولكن في كثير من الأحيان العكس. الكلام تصبح غير جذابة لا تحفز مشاركة الطلاب الحالة صلب. قد يكون هذا بسبب إتقان المفردات و أنماط الجملة من قبل الطلاب لا تزال محدودة جداً. ومع ذلك فإن مفتاح نجاح النشاط هو في المعلم. إذا كان المعلمون يختارون طريقة تدريس الكلام وفقاً لمستوى قدرة الطالب و يمكن الإنداع في تطوير نماذج من تدريس الكلام أن الكثير من الاختلافات و يملك إبتكار في تطوير طراز تعليم الكلام.

في أنشطة التعليم ليس كل الطلاب الذين يدرسون لديهم القدرة على التركيز في الوقت الطويل. القدرة على التركيز مختلفة بين المعلمين وكذلك مستوى الذكاء. و بناء على بعض هذه العوامل تتطلب الإستراتيجية المناسبة. و في هذه الحالة للمعلم دور هام في عملية التعليم. طريقة التدريس هي الطريقة التي يستخدمها المعلم في التدريس و التعليم. المعلم أو المحاضر الذي لديه قدرة عالية على إتقان المواد التعليمية دون الأساليب المناسبة فأكثر إمكاناته ينال الفشل. أساليب تدريس المحاضر التي هي أقل جيدة ستؤثر على تعلم الطلاب.

¹ يترجم من :

Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang : Penerbit Misykat, 2005), Hlm. 139.

² يترجم من :

Abd Wahab & Mamlu'atul N, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : UIN MALIKI Press, 2011), Hlm. 88.

في تعليم الكلام كما وصفها ميل سيلبرمان في كتابه تعليم النشاط يتطلب التدخل العقلي و أفعال المتعلم نفسه. التفسير والمعرض لن تؤدي إلى تعليم حقيقي و دائم.³

ومن الظاهرة الموجودة أراد الباحث أن تبحث الى المسئلة تحت الموضوع " فعالية تطبيق طريقة جلسة الملصق (*Poster Session*) لترقية مهارة الكلام

البحث

استراتيجيات التعليم الجماعي حيث يتم تجميع الطلاب في الفصل في عدة مجموعات المناقشة، نتائج من المناقشة لتطبيق في الصورة و ثم لمعرض⁴ والإستخدامه في مجال التدريس يكون الطلبة التسهيلات في فهم نحو المواد الدراسية و يبينونه بإستخدام الملصقات، وبها يحفظون نحو المواد الدراسية و يذكروا في الزمن القديم.⁵

ويهدف استخدام هذه الطريقة لتدريب قدرة الطلاب على فهم محتويات القراءة ثم يمكن تصور في الصورة. من الصورة متوقع جميع الطلاب يمكن يحفظ محتويات القراءة بسهولة و ذاكرة الطلاب من محتويات القراءة يمكن أن يعتصم بالأطول.⁶ في هذا الطريقة، الطلاب عرضة ليدرس حارك بأسلوب يلمس (*touching*) ويحس (*feeling*) و ينظر (*looking*) المباشرة و تجربة وحدها. في هذه الحالة مطلوب من المعلم لتحفيز الطلاب و توفير التوجيه ويجب أن توفر وسيلة كاملة.⁷

أما خطوات استخدام طريقة جلسة الملصق (*Poster Session*) يعني :

- 1- يحدد موضوعات المواد و القراءة الذي سيدرس الطلاب.
- 2- تقسيم الطلاب إلى مجموعات ثم كل مجموعات إعطاع نصا أو قراءة بالموضوع مختلفة.
- 3- يطلب جميع الطلاب في كل مجموعة ليقراء و يفهم النص بمعا.
- 4- يطلب من كل مجموعة ليصبّ محتويات القراءة في الصورة. و في هذه الحالة، الأشكال و العناصر في الصورة متعقد أن تمثل الرئيسية للفكرة في النص.
- 5- يطلب من كل مجموعة يلصق الصورة في المعرض الذي يتكون، يلصق أيضا في لوحة الإعلانات أو في جدار المدرسة.
- 6- يطلب كل مجموعة ليخاطب حارس في المعرض. وظيفة هذا حارس المعرض هو ليبين إلى الزائر الذين يفتش عن المحتويات أو المقصد الصورة المعروضة.

³ يترجم من :

Mel Silberman, *Active Learning 101 Strategi Pembelajaran Aktif* (Yogyakarta : Yappendis, 2002), Hlm. xxi

⁴ يترجم من :

Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang : Need's Press, 2009), Hlm. 107

⁵ يترجم من :

Melvin L. Silberman, *Active Learning, 101 Cara Belajar Siswa Aktif*, (Bandung : Nusa Media, 2006), Hlm. 192

⁶ يترجم من :

Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang : Need's Press, 2009), Hlm. 107

⁷ يترجم من :

Umi Mahmudah Dan Abdul Wahab Rosyidi, *Active Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : UIN Malang Press, 2008), Hlm. 124

- 7- يطلب من جميع الطلاب (الذين لا يعمل كالحارس المعرض) ليَطَوَّف إلى المعرض الأخرى و يسأل عن الصورة المعروضة باللغة العربية.
- 8- يجب كل حارس أن يشرح المقصد من الصورة باللغة العربية.
- 9- بعد انتهى الوقت, يطلب من جميع الطلاب ليعود إلى الفصل.
- 10- المعلم معلق و تبيان عن العملية الكاملة, بخاصة محتويات كل القراءة المدروس.⁸

المزايا طريقة جلسة الملصق (Poster Session)

- الطلبة مستعدون في عملية التدريس, وهذا بالإضافة إلى أن الطلبة قد تعلموا من قبل.
- الطلبة فعالون في عملية السؤال و الجواب و البحث عن المعلومات.
- يقدر الطلبة على تذكر المواد الدراسية في أقدم المدة.
- تزود كفاءة الطلبة خلال بحثهم عن المعلومات دون خدمة المدرس.
- تدفع رغبة الطلبة في إبداء الآراء.

العيوب طريقة جلسة الملصق (Poster Session)

- الطلبة راغبون عن الانتباه نحو الدرس و متسئمون فيه إضافة إلى أن بعض المواد المقدمة غير جذابة.
- يجب أن يتم تنفيذ الاستراتيجية من معلم الإيكاري, بل ليس كل المعلم يملك هذا الخليقة.

مهارة مصدر من مهر - بمهر - مهارة و مردفها الإستطاعة و أما الكلام فهو القول. الكلام هو يمثل جانب التحدث في اللغة, و في علم اللغة النفسي الكلام هي الشكل الرئيسى للاتصال الإجتماعى عند الإنسان, و لهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة و استخدامها.⁹

تعريفها اصطلاحاً كثيرة للمهارة, لكن هناك تعريف يتناسب مع المهارة اللغوية و هي أنها : أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة, الدقة, كفاءة, فهم, مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة و المكتوبة.¹⁰ و الكلام في أصل اللغة عبارة عن : الأصوات المفيدة هو : المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ, يقال في نفس كلام, وفي اصطلاح النحاة : الجملة المركبة المفيدة. أما التعريف الإصطلاحي للكلام فهي المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من حاجسه, أو خاطره وما يحول بخاطره من مشاعر و إحساسات, وما يزرع به العقل من : رأى أو فكره وما يريد أن يزوده غيره من معلومات, أو نحو ذلك في طلاقة مع صحة في التعبير و سلامة في الأداء.¹¹

⁸ يترجم من :

Imam Makhruif, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif* (Semarang : Need's Press, 2009). Hlm. 107-108

⁹ عبد المجيد سيد أحمد منصور, علم اللغة النفسي (الرياض - المملكة العربية السعودية, 1997), ص. 240

¹⁰ أحمد فؤاد محمود عليان, المهارات اللغوية و أهميتها و طرائق تدريسها, (الرياض, دار المسلم, 2003), ص. 8

¹¹ نفس المرجع, ج 1, ص 160.

الكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية كان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ماخطر بباله الأفكار و الشفوي. دون التعبير عن نفسه لايعرف الإنسان ما فكره و شعره. والكلام هو إحد المهارات اللغوية الأربعة الفعالية الانتجية و هي مهارة القراءة و الإستماع و الكتابة و الكلام. و الكلام هي تعتبر من أهمية المهارات بالنسبة الى اللغة الأجنبية و تعتبر من أهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملي الذى يمارسه المتعلم. فالكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية و يعتبر و القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي و الطبقي في تعليم اللغة.¹² فكانت مهارة الكلام هي المهارة الأساسية بعد مهارة الإستماع. و تشتمل مهارة الكلام على المحادثة و التعبير الشفهي. الكلام هو مهارة انتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة و التمكن من الصيغ النحوية و نظام و ترتيب الجمل الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مرادف الحديث أى أنالكلام عبارة عملية ذكية تتضمن دافعا للمتكملم ثم مضمونا للحديث كما أن الكلام تعتبر عملية انفعالية واجتماعيا، و معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ و ينتهى باتمام عملية اتصل صوتية مع متحدث من بناء اللغة في موقف اجتماعي.¹³

تأتى أهمية المحادثة باعتبارها الاسلوب الطبيعي للتعامل في الحياة فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون والانسان في تعامله مع الآخرين لابد له أن يتحدث إليهم وأن يتحدثوا اليه وان يستمع إليهم. وللدرس دوره في تدريب التلاميذ على ذلك عن طريق الممارسة سواء في حصة التعبير أو في الجمعيات الأدبية. من أهمية مهارة الكلام ما يلي:¹⁴

- 1- من المؤكد أن الكلام كوسيلة الإفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب.
- 2- التدريب على الكلام يعود الإنسان على الطلاقة في التعبير عن أفكاره و القدرة على المبادأة و مواجهة الجماهير.
- 3- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية و ثقافة في حاجة ماسة إلى المناقشة، وإبداء الرأي، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
- 4- الكلام ليس وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين فقط، طمأنة أهليهم وذويهم.
- 5- الكلام مؤشر صادق - إلى حد ما - للحكام على المتكلم، و معرفة مستواه الثقافي، و طبقته الاجتماعية، و مهنته، أو حرفته.
- 6- والكلام وسيلة الإقناع، والفهم بين المتكلم و المخاطب.
- 7- والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعاينه، لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعاينه أو المواقف التي يتعرض لها.
- 8- الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير و الكبير، والمتعلم و الجاهل، والذكر و الأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.
- 9- الكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغني عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح و التوضيح.

¹² محمد كامل الناقه، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)، ص. 151

¹³ محمد كامل الناقه، المرجع السابق ص. 153

¹⁴ أحمد فؤاد محمود علينا، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها (الرياض : دار المسلم، 1992) ص. 87-88

الخطوات التي يمكن استخدامها الأساتذة في تدريس مهارة الكلام :

1- للمبتدئين

- (أ) بدأ المعلم لتدريب الكلام بإعطاء الأسئلة الذي يجب أن يكون الإجابة للطلاب
- (ب) في وقت نفس طلب من الطلاب لتعلم نطق الكلمة و تركيب الجمل و تعبير عن الأفكار.
- (ت) يركّب المعلم الأسئلة التي قد أجاب الطلاب حتى تكون الموضوع الكامل.
- (ث) يطلب المعلم الطلاب لإجابة تدريب الشفوية و حفظ المحادثة أو إجابة الأسئلة المتعلقة بمضمون النص التي قد قرأ الطلاب.

2- للمتوسطة

- (أ) تعلم الكلام عن طريقة لعبة الدور.
- (ب) مناقشة عن الموضوع المعين.
- (ت) يحكي عن الأحداث التي مرّت بها الطلاب.
- (ث) يحكي عن المعلومات التي يسمع من التلفزيون أو غيرها.

3- للمتقدمين

- (أ) اختيار المعلم الموضوع لممارسة الكلام.
- (ب) الموضوع المختار يجب أن يكون ممتعا متعلقا بحياة الطلاب.
- (ت) يجب أن يكون الموضوع واضح و محدود.
- (ث) دعا الطلاب لإختيار الموضوعين أو أكثر حتى حرّا في اختيار الموضوع التحدث عما يعرفونهم.¹⁵

قد يطبق الباحث هذه الطريقة، وعملية تطبيق طريقة جلسة الملصق (*Poster Session*) بمادة اللغة العربية تحت الموضوع " المهنة الطبيب ". ويستخدم الباحث طريقة الملاحظة و طريقة المقابلة و الوثائق والاستبيانات لنيل البيانات عن عملية تطبيق طريقة جلسة الملصق (*Poster Session*) . أما بيانات تطبيق طريقة جلسة الملصق (*Poster Session*) في عملية تعلم مهارة الكلام لدى طريقة الملاحظة فكما يلي :

وللمقدمة تبدأ المعلمة الدراسة باستعداد الطلاب أن يشتركوا الدراسة، وتلقى المعلمة السلام على الطلاب ثم قرأت الدعاء مع الطلاب. ولتحديد وجود الطلاب دعاء المعلمة الطلاب بكشف الحضور، وفي ذلك اليوم حضر جميع الطلاب وعدده 38 طالبا. وسألت المعلمة أحول الطلاب بقول كيف أحوالكم جميعا، وأجابوا الحمد لله ... صحة ... سعادة ... وحاسة. ثم سألت المعلمة مادة الدراسة السابقة وتكررها لحظة. ثم تشرح المعلمة عن المادة الذي ستدرسها وأهدافها وأنشطة في تدريسها وأما الطلاب يهتمون على شرح المعلمة.

وأما أنشطة رئيسية في تطبيق طريقة جلسة الملصق (*Poster Session*) في هذه المدرسة تنقسم المعلمة الطلاب الى ست فرق، وكل الفرقة تتكون من ستة حتى سبعة طلاب، فجلس كل الطالب بفرقته. ثم تطلب المعلمة كل الفرقة لتقرأ و تفهم

¹⁵ يترجم من :

القراءة عن الموضوع " المهنة الطبيب ". وبعد أن توفّي المعلمة القرطاس لكل فرقة، ثم تطلب من كل الفرقة لتصبّ محتويات القراءة في الصورة.

توفّي المعلمة الواجب لكل الفرقة لتصف القراءة في الصورة. وبعد أن يتناقشوا الطلاب، يقدمون أمام الفصل ليعرضون ما في المناقشة و تشرح نتائج المناقشة عن القراءة التي تصبّ في الصورة عن الموضوع " المهنة الطبيب ". وفي الخاتمة تكرر المعلمة الدراسة بالتلخيص مع الطلاب خاصة لما لم يفهم الطالب. وتأكد المعلمة على مادة الدراسة وأقامت المعلمة الاختبار البعدي على الطلاب. يم يختم الدراسة بقراءة الحمدلة و الدعاء معا ثم إلقاء المعلم السلام. وقد نال الباحث تلك البيانات عن طريقة الملاحظة لمعرفة أنشطة الطلاب في تطبيق طريقة جلسة الملصق (*Poster Session*) والحصول، كثير من الطلاب تنشطون في عملية تعلم مهارة الكلام بهذه الطريقة، وهم مشغولون بفرقتهم لتشاو وظيفتهم، إذن جميع الطلاب يتحركون ويركزون بدراسة مهارة الكلام في اللغة العربية. وهذا الشرح يدل على أن تطبيق طريقة جلسة الملصق (*Poster Session*) لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب جيد.

الخلاصة

وأما الخلاصة من هذا البحث فهي كما يلي:

إن تخطيط تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة جلسة الملصق (*Poster Session*) لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب كانت مناسبة في تعليم مهارة الكلام، وهذا الحال بسبب اختيار المعلم في استعداد الطريقة التعليمية بمبسط واجتذاب. وإعطاء المعلم الارشادات التعليمية واضحة. واستجابة الطلاب في أنشطة التعليمية جيدة، فنظر على نشط وحماس الطلاب في الفصل. إن تطبيق طريقة جلسة الملصق (*Poster Session*) لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب جيد.

المراجع

- عبد المجد سيد أحمد منصور 1997 ، علم اللغة النفسي (الرياض – المملكة العربية السعودية)
أحمد فؤاد محمود عليان، 2003، المهارات اللغوية و أهميتها و طرائق تدريسها (الرياض، دار المسلم)
محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)
أحمد فؤاد محمود عليان، 1992، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها (الرياض : دار المسلم)

يترجم من :

Ahmad Fuad Effendy. 2005. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Penerbit Misykat.

Abd Wahab & Mamlu'atul N. 2011. *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN MALIKI Press

- Melvin L. Siberman. 2006. *Active Learning 101 Cara Belajar Siswa Aktif*. Bandung: Nusa Media.
- Imam Makruf. 2009. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*. Semarang: Need's Press.
- Umi Mahmudah dan Abdul Wahab Rosyidi. 2008. *Active Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Maliki Press.
- Bisri Mustofa dan Abdul Hamid, 2012, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : UIN Maliki Press,)